بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل من انقطع لعز جنابه ⁝ فاتصل بالعروة الوثقى ⁝ ورفع قدر من وقف ببابه ⁝ فعلا نازل قدره الى مطمح العلو الارقى ⁝ والصلوة والسلام على سيدنا محمد القايل اذ اختتم الحديث في التبوة باسناده ⁝ فكان هذا اقوى دليل على الاعتناء بامر الاجازة فبشرى لنا ثم طوبى ⁝ صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ⁝ مصابيح الجامع الصحيح واعلام الهدى ⁝ ما حدث مجيز بما رواه باسناده ⁝ معنعنا من مبتدا السند الى المنتهى ⁝ اما بعد

فلا يخفى ان غصن علم الاثار قد هوى ⁝ وربعه المأهول قد زوى ⁝ وناديه قد خلا ⁝ وسكن واديه قد جلا ⁝ وقد ولت دولته ⁝ وذلت صولته ⁝ وذهبت بشارته ⁝ وخمدت شرارته ⁝ كما قال بعض المشايخ الكرام ⁝ سقى مضاجعهم الغمام ⁝

مضى حافظوا نقل العلوم ولم يكن ⁝ سوى وارد اعفى المياه المكدر

كيف لا وقد افترع ابكار خدوره غير كفوها ⁝ واكترع كؤوس خموره سوى اهل صفوها ⁝ وصارت الدرة النفيسة النقية ⁝ والعقيلة المصونة القرشية ⁝ في حوزة قنطورة وفروخ ⁝ يتلاعب بها الموالي والفروخ ⁝ فلا جرم ذل العزيز وعز الذليل ⁝ وملّ الحادي وحار الدليل

الحنفية

وهذا الحديث اخرجه الديلمي في مسنده عن علي رضي الله عنه واورد ذلك الحافظ السيوطي في الجامع عن المستدرك للحاكم وابي نعيم وابن عساكر عن علي رضي الله عنه انتهى منه عفى الله عنه

ولكن

ولكن حيث لم يزل لهذه الملة حملة ⁝ وللمصون خزائنها نقلة ⁝ بشاهد حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عند الشيخين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ⁝ لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ⁝ وحديث انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ⁝ مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير او آخره قال الترمذي حديث حسن ⁝ وحديث الخولاني عند ابي حاتم وابن حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ⁝ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته ⁝ وغرس الله هم اهل العلم والعمل فلو خلت الارض من عالم خلت من غرس الله ⁝

ولهذا المعنى حجج كثيرة ⁝ فلذلك لم يزل اهل الحديث ⁝ في القديم والحديث ⁝ يدونون الاخبار النبوية ⁝ ويحررون الآثار السلفية ⁝ ويكدحون في العصور الخوالي والايام والليالي ⁝ على الوصول اليها ولا سيما بالاسانيد العوالي ⁝ ومن ثم جدوا وجدوا والجد ⁝ وامعنوا في الطلب والكد ⁝ حتى ادركوا عواليها ⁝ وحرروا اماليها ⁝ ولا يخفى ان الاسناد من حيث هو سلم الوصول اليها ⁝ ودهليز العبور عليها ⁝ وقد نص الايمة ان من خصايص هذه الامة المحمدية ⁝ المشهود لها بالخيرية ⁝ بقاء سلسلة الاسناد المتصل بالاجازة ⁝ ومن هنا كان المعتمد عند اهل الحديث والاثر ⁝ ان اتصال السند ولو بالاجازة ⁝ ينال بها المستجيز اجازة الرواية ⁝ ومزية الانتظام في سلك اهل السنة ⁝ ونزاهته عن وضاع او كذاب على التلف المحض ⁝ وبالجملة فشان الاسناد خطير ⁝ وقدره كبير ⁝ وقد اخرج مسلم في صحيحه عن عبد الله بن المبارك ⁝ قال

Copyright © King Saud University
مخطوطات جامعة الرياض